

دراسات نقدية ١ – الأسبوع السابع

اليات تطبيق وانتاج صحافة الروبوت في مصر في
ضوء استخدام الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة على
موقع القاهرة ٢٤ الإخباري

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٥



نقد منهج البحث المستخدم في الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي في تحليل ظاهرة "صحافة الروبوت" داخل موقع القاهرة ٢٤، وهو اختيار يتوافق من حيث المبدأ مع طبيعة الموضوع بوصفه ظاهرة حديثة تستهدف رصد الواقع كما هو دون التدخل فيه. وقد نجح الباحث من خلال هذا المنهج في تقديم صورة عامة عن مستوى الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وأنماط استخدام صحافة الروبوت، واتجاهات الصحفيين نحوها، وهو ما يُعد من المزايا الأساسية للمنهج الوصفي. إلا أن الملاحظ نقدياً أن الدراسة اكتفت بالوصف دون الانتقال إلى مستويات التفسير والتحليل السببي، فلم تحاول الإجابة بعمق عن أسباب نجاح أو تعثر التجربة، ولا عن العوامل التنظيمية والإدارية والاقتصادية المؤثرة في تطبيق صحافة الروبوت. كما أن اعتماد الباحث على دراسة حالة واحدة فقط يُعد قيداً منهجياً واضحاً، حيث إن نتائج الدراسة تظل مرتبطة بالسياق المؤسسي لموقع القاهرة ٢٤ فقط، ولا يمكن تعميمها على بقية المؤسسات الصحفية المصرية التي تختلف في الإمكانيات والأنماط التحريرية.

نقد الدراسة الميدانية من حيث أداة جمع البيانات (الاستبيان)

اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات من الصحفيين العاملين بالموقع، وهو اختيار مناسب من حيث سهولة التطبيق وسرعة الحصول على الاستجابات، خاصة في بيئة العمل الصحفي التي تتسم بضيق الوقت. وقد تميّزت الأداة بخضوعها لإجراءات علمية جيدة من حيث الصدق الظاهري والثبات الإحصائي المرتفع، مما يعزز الثقة بنتائجها. غير أن الملاحظة النقدية الجوهرية تتمثل في أن الاستبيان يقيس الاتجاهات والانطباعات الذاتية فقط، ولا يقيس الأداء الفعلي لصحافة الروبوت من حيث الدقة والسرعة ونسب الأخطاء مقارنة بالصحافة البشرية. كما غابت الأساليب النوعية المكملة كالمقابلات المتعمقة والملاحظة بالمشاركة، والتي كان من شأنها أن تكشف الأبعاد الخفية للتجربة، مثل الضغوط المهنية، وتغير أدوار الصحفيين، والصراعات داخل غرف الأخبار.

نقد مجتمع الدراسة والعينة

تمثل مجتمع الدراسة في الصحفيين العاملين بموقع القاهرة ٢٤، وبلغ حجم العينة ٤٠ مفردة، وهو حجم محدود نسبيًا. من حيث القوة، فإن هذه العينة تُعد معبرة عن المجتمع الأصلي للموقع، وتسمح برصد الاتجاهات الداخلية للعاملين به. إلا أن صغر حجم العينة يضعف من القوة الإحصائية للنتائج، ويجعل من الصعب تعميمها على المؤسسات الصحفية الأخرى. كما أن حصر الدراسة في مؤسسة واحدة يمنع عقد مقارنات علمية بين مستويات تطبيق صحافة الروبوت في مواقع إخبارية مختلفة. كذلك فإن جمع البيانات عبر وسائل التواصل الداخلية قد يؤثر على حرية الإجابة وموضوعيتها، نتيجة الشعور غير المباشر بالرقابة أو الخوف من إبداء آراء ناقدة.

نقد المعالجة الإحصائية للبيانات

أظهر الباحث قدرة جيدة في استخدام برنامج SPSS وتطبيق عدد كبير من الاختبارات الإحصائية مثل: التكرارات، المتوسطات، الانحراف المعياري، اختبار (T)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ومعاملات الارتباط. ويُعد هذا التنوع من نقاط القوة التي تعكس إلمامًا مقبولًا بالأدوات الكمية. إلا أن النقد المنهجي هنا يتمثل في أن تعقيد بعض الأساليب الإحصائية لا يتناسب مع حجم العينة المحدود، كما أن التحليلات بقيت في أغلبها تحليلًا وصفيًا للنتائج دون تعميق التفسير السوسيوميثني لها. كما لم يتم توظيف نماذج تحليل متقدمة كتحليل الانحدار أو النمذجة السببية، والتي كان يمكن أن توفر فهمًا أدق لطبيعة العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي والتحول في الأداء الصحفي.

جوانب القوة في الدراسة

تتمثل أبرز جوانب القوة في أن الدراسة تناولت موضوعًا حديثًا وهامًا يمس مستقبل المهنة الصحفية في مصر، كما أنها تُعد من أوائل الدراسات التطبيقية التي رصدت تجربة صحافة الروبوت داخل مؤسسة صحفية مصرية واقعية. كذلك تميّزت الدراسة بحسن بناء الأداة، وارتفاع معامل الثبات، وتناولها لجوانب متعددة تشمل الأبعاد التقنية والمهنية والأخلاقية، إضافة إلى توظيف إطار نظري معاصر في مجال قبول التكنولوجيا.

جوانب الضعف في الدراسة

تتجسد نقاط الضعف الأساسية في الاختصار على المنهج الوصفي دون توظيف المناهج التحليلية أو المقارنة، وصغر حجم العينة، وحصر الدراسة في مؤسسة واحدة، وغياب أدوات البحث النوعي، والاعتماد على الاتجاهات الذاتية دون قياس الأداء الفعلي لصحافة الروبوت. كما أن ضعف الربط التطبيقي بين الإطار النظري والنتائج يُعد من أوجه القصور المنهجية الواضحة.

المرجع

بدوي، م. ج. (٢٠٢١). اليات تطبيق وانتاج صحافة الروبوت في مصر في ضوء استخدام الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة على موقع القاهرة ٢٤

الإخباري. ٧٥ (٧٥)، ٤٧-١٢٠. Retrieved from

https://ejsc.journals.ekb.eg/article_181374.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

